

مقال

رياضة

أكثر من لقب... حلم تحقق

العهد بطل كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. تحقق الحلم، العهد بطل آسيا، لبنان بطل آسيا. ما كان حلما امس بات حقيقة اليوم. اهدى العهد لبنان اول لقب كروي آسيوي. اهدى الكرة اللبنانية لقبها لطالما انتظرتة.

العهد وضع الكرة اللبنانية على الخارطة الآسيوية، كاتباً اسم لبنان باحرف من ذهب في سجلات القارة الصفراء. ما انتظره اللبنانيون سنوات طويلة تحقق في عز ازمة غير عادية، وثبت اللبناني ان لا شيء مستحيلاً.

الدقيقة 74 كانت نقطة التحول في مباراة العهد وفريق 25 ابريل الكوري الشمالي، في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي جرت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. عندما سجل الغاني عيسى يعقوبو اصابة المباراة بكرة من زميله حسين دقيق، كانت أكثر من ثميرة واصابة. هي لحظة تاريخية وضعت لبنان والعهد والكرة اللبنانية على منصة التتويج.

انها المرة الاولى التي يقف فيها فريق لبناني على منصة التتويج في آسيا. فريق توج مرحلة طويلة من العمل والجهد والصبر والدعم المالي. اثبت انه يغرد خارج سرب المنظومة الكروية اللبنانية.

لا يمكن اعتبار انجاز العهد حصيللة فوز بمباراة نهائية، بل هو نتيجة مسيرة طويلة من البناء على جميع الصعد، اداريا فنيا وجماهيريا. هو المثلث الذهبي المؤلف من ادارة ولاعبين وجمهور في اي انجاز كروي. قد يكون الضلع الاول لهذا المثلث والاهم هو الضلع الاداري. فهو الركيزة الاساسية لبناء اي فريق يكون مؤهلاً لحرارز الالقاب. صحيح ان المال هو عصب اي انجاز، لكن الموضوع ابعد من ذلك على الصعيد الاداري. نجاح ادارة نادي العهد برئاسة هيم سليمان في احراز لقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لم يعتمد فقط على توفير كل الامكانيات المادية التي تخطت قيمتها 10 ملايين دولار، بل استند ايضا الى المتابعة اليومية والاهتمام بأدق التفاصيل. كانت الادارة تعلم ان المال ليس كل شيء. لذا تعاملت مع اللاعبين كأنهم افراد ضمن عائلة واحدة، وحرصت على متابعة حياتهم اليومية وحل مشاكلهم انطلاقاً من قناعة بأن الراحة النفسية تنعكس تألقاً فنياً. وضعت الادارة كل امكانياتها، مؤمنة بأن لا شيء مستحيلاً. نجحت لانها لم تحصر الادارة بشخص واحد "وان مان شو"، فتوزع العمل اليومي الشاق والمضني على اداريين مثل موسى مكي وامين السر محمد عاصي والمسؤول الاعلامي يوسف يونس والمديرين احمد حيدر ومحمد شري، وصولاً الى اصغر عامل في نادي العهد. كل هؤلاء كان لهم الفضل في تحقيق الانجاز.

ولأنها ادارة ناجحة، فقد انتجت جهازاً فنياً قديراً بقيادة المدرب الخلق باسم مرمم الذي عرف كيف يتعامل فنياً وبدنياً، والاهم نفسياً، مع اللاعبين الذي زرع فيهم القدرة على صنع الانتصار على ارض الملعب.

لاعبون تعبوا وآمنوا بانفسهم قبل اي شيء آخر، فخاضوا البطولة وهم واثقون مباراة تلو اخرى بأن اللقب الآسيوي من نصيبهم.

يقف خلف الادارة واللاعبين جمهور، كان قبل سنتين يعد بالعشرات، فتحول الى حالة استثنائية في الملاعب. لعب الدور الرئيسي في مشوار العهد الآسيوي وتحديدًا في اياب نهائي غرب آسيا امام الجزيرة الاردني. حضر بالالاف وأزر فريقه حتى بلغ نهائي القارة، ولولاه لما كان العهد بطل كأس الاتحاد الآسيوي.

ما حصل أكثر من لقب... حلم تحقق.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

□ احببتها منذ صغري من خلال مرافقتي لوالدي في رحلات الصيد. تعلقت بها في البداية كهواية ثم تطور الامر تدريجاً وصولاً الى الاحتراف. الشغف مرتبط بالشعور بالفوز والانتصار اللذين يخلقان لدى الرياضي حافزاً تلو الاخر، ما يدفعه الى المزيد من التحدي. كما ان الشغف هو مزيج من امكانيات وقدرات وثقة واصرار وعزيمة للاستمرار ومواصلة الجهد حتى لا يشعر بالتعب او اليأس.

■ ما هي الصعوبة التي واجهتك لحرارز الميدالية الذهبية الآسيوية؟

□ الصعوبة كانت نفسية أكثر منها فنية. الوضع في لبنان كان ضاغظاً وتزامن مع شعوري بضرورة مواكبة غضب الناس وانتفاضتهم بانجاز يؤكد قدرة اللبناني على رفع اسم بلده في المحافل الدولية. الحمد لله ان الميدالية الذهبية جاءت لتؤكد هذا الامر.

■ ما هو الفارق بين الميدالية الذهبية الاخيرة والميداليات السابقة التي تمكنت من احرازها في مسابقات وبطولات سابقة؟

□ اهميتها انها مؤهلة الى اولمبياد طوكيو 2020. كان هدفي احراز الميدالية الذهبية والحلول في المركز الاول كدليل ومؤشر على قدرتي على تحقيق نتيجة ايجابية في الاولمبياد، خصوصاً وان هناك ثلاثة بلدان ضمننت تأهلها، وانا المرأة الوحيدة التي تأهلت الى الالعاب الاولمبية في رياضة الرماية للمرة الثالثة تالياً.

■ ما هي الصعوبة التي واجهتك في اول مشاركة لك في اولمبياد انكلترا 2012 ومنعتك من احراز ميدالية؟

□ قلة الخبرة. لم اكن مستعدة ذهنياً ونفسياً بطريقة تجعلني اركز أكثر على المستوى الفني لتحقيق نتيجة جيدة. الحماسة الزائدة وصغر سني جعلاني اعيش الحدث كاحتفال رياضي من دون التركيز على الامور الفنية.

الرماية الذهبية راي باسيل إلى "طوكيو 2020" هل تكون الثالثة ثابتة في أولمبياد اليابان الصيفي؟

لم تكن الميدالية الذهبية التي احزتها الرامية الاولمبية راي باسيل في بطولة آسيا التي استضافتها مدينة الدوحة القطرية، والمؤهلة الى الالعاب الاولمبية في اليابان "طوكيو 2020"، الاولى ولن تكون الاخيرة في مسيرتها الرياضية الزاخرة بالانتصارات والالقاب والميداليات التي بدأتها عام 2003، في البطولة العربية في الجزائر التي شهدت باكورة ميدالياتها الذهبية



الرماية الاولمبية راي باسيل.

تعول الرامية راي باسيل على كسر النحس واحراز ميدالية اولمبية في الالعاب الاولمبية اليابانية المقررة صيف العام المقبل في العاصمة طوكيو، بعد تجربتين سابقتين في اولمبياد لندن 2012 واولمبياد ريو 2016 لم يحالفها فيهما الحظ.

"الامن العام" التقت الرامية الاولمبية باسيل في جولة افق حول آليات التحضير للالعاب الاولمبية الصيفية وبرنامج المشاركات الخارجية، واحتمال ان تكون الثالثة ثابتة لجهة احراز ميدالية اولمبية.

■ كيف تقيمين مستوى الرماية في لبنان عموماً؟

□ في تحسن دائم ولكن بطيء، على الرغم من الجهود التي يبذلها الاتحاد ضمن الامكانيات المتواضعة المتوفرة لديه. هناك بعض اللاعبين واللاعبات مثل آلان موسى وغسان بعقليني (14 سنة) وليا قربان (20 سنة) لديهم القدرة والكفاية للمضي قدماً في اللعبة. لكن هذا لا يعني ان ليس من واجبن رفع الصوت لأن ما يحصل ليس كافياً، والرماية في حاجة الى اكثر حتى تصل الى مستوى اعلى. كما ان الاتحاد يحتاج الى موازنة اكبر حتى يتمكن من تقديم اكثر.

■ هل انت الرامية الوحيدة في لبنان، وكم يبلغ عدد الراميات اللواتي يشاركن في البطولات الرسمية؟

□ الامر يقتصر حالياً على ليا قربان الرامية الواعدة التي لديها القدرة على اكمال المسيرة، ولكنها في حاجة الى رعاية وخبرة

ستكتسبهما مع مرور الوقت. لن اكشف سرا اذا قلت ان ليا تحمل مواصفات راي باسيل، وانا احب مناداتها براي الصغيرة لانها تذكرني ببداياتي. سابقى دائماً الى جانبها لاقدم لها النصائح واساعدها كي تتخطى الصعوبات التي قد تواجهها، وحتى لا تتأثر بالامور السلبية التي قد تعترضها.

■ كيف احبت باسيل الرماية، وكيف حافظت على هذا الشغف طوال هذه السنوات؟

”
ساقوم بكل ما يلزم
لتحقيق نتيجة جيدة
في طوكيو 2020
“

رياضة

■ في اولمبياد البرازيل ريو 2016 كنت قريبة من احراز ميدالية، ما الذي حصل؟
□ اصبح النضوج اكبر والخبرة افضل، خصوصا وان مشاركاتي الدولية التي سبقت الالعاب الاولمبية في البرازيل اسفرت عن احرازي 4 كؤوس عالمية. كما ان طريقة التحضير اختلفت عن تلك التي اعتمدتها في اولمبياد انكلترا، بلدي انني لم اكن بعيدة من النهائي الا بفارق صحتين. تعلمت من هذه التجربة ان اتجنب الكثير من الاشياء، مثل الضغط الاعلامي.

■ ماذا تتوقعين من اولمبياد اليابان طوكيو 2020، وهل يمكن ان تكون الثالثة ثابتة؟
□ من المفروض ان يتحقق ذلك، وهذا ما اتمناه. لكن لتحقيق نتيجة جيدة، يجب التحضير بطريقة جيدة لأن النتائج تقترن بالتحضير. ساقوم بكل ما يلزم لتحقيق نتيجة جيدة واحراز ميدالية ذهبية، ويبقى التوفيق من عند الله.

■ بعد تجربتين اولمبيتين ما هو السبيل الى احراز ميدالية اولمبية؟
□ التحضير الجيد عبر برنامج مكثف وواضح على كل الصعيد، الفنية والمادية والمشاركات الخارجية والدورات الدولية. في السابق كنا نقول اننا تأهلنا عبر وايلد كارد، من دون ان يتوافر الدعم اللازم. هذه المرة الامور اختلفت، لأن التأهل جاء اثر حلولي في المركز الاول واحراز الميدالية الذهبية في بطولة آسيوية مؤهلة، علما ان احدا لم يتمكن من احراز ميداليات اكثر مني عربيا، آسيا ودوليا. لست قادرة على تحقيق كل شيء بمفردتي، خصوصا الميدالية الاولمبية، لذا احتاج الى دعم وزارة الشباب والرياضة واللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية واتحاد اللعبة الذي يقوم بواجبه وفق امكانياته.

■ ماذا تطلبين من الدولة، وتحديدًا من وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية واتحاد الرماية؟

طالما لدي القدرة على ممارسة هذه الهواية لن اتوقف

□ ان يكون هناك تواصل في ما بينها لتتحمل مسؤولياتها، اذ لم يعد هناك مجال للتهرب. على الجهات المعنية ان تحسن الخيار في اولوياتها وعدم اضاءة فرصة احراز ميدالية اولمبية، خصوصا وان الوقت داهم والتحضير لالعاب طوكيو 2020 يجب ان يبدأ امس قبل اليوم واليوم قبل الغد.

■ ما هي كلفة الحصة التدريبية ومن يتحملها، وهل تتلقين دعما من اي جهة؟
□ تتراوح كلفة الحصة التدريبية اليومية بين 200 و250 دولارا اميركيا، اتحملها من جيبتي الخاص مع بنك الموارد كونه الراعي الرسمي. لكن على الدولة، وتحديدًا وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية المشاركة والدعم لأن الموازنة السنوية كبيرة وليس لدي امكانيات تجعلني اتحملها بمفردتي. انا اشارك في الخارج باسم بلدي، ولدي الفخر والاعتزاز برفع العلم اللبناني في المحافل الدولية. اتمنى على المعنيين بالملف الرياضي الالتفات الى هذه الناحية.

■ ما هو برنامج التحضير لاولمبياد اليابان؟ هل اصبح جاهزا ومتى ستباشرين تطبيقه؟
□ اصبح جاهزا في جزء كبير منه. البداية في الشهر الجاري عبر المشاركة في بطولة غران بري الشيخة فاطمة في الامارات العربية المتحدة وتحديدًا في ابو ظبي، المقرر من 12 كانون الاول الجاري الى 15 منه. في كانون الثاني سأشارك في كأس الامير في الكويت، ثم انخرط في معسكر تدريبي

في شباط 2020، قبل ان اشارك في اذار في بطولة كأس العالم في قبرص. المشاركة في نيسان ستكون في بطولة تجمع المؤهلين الى اولمبياد اليابان وتسبق الالعاب الاولمبية. في حزيران سأمثل لبنان في بطولة العالم في مدينة باكو الاذريجانية، وصولا الى الالعاب الاولمبية المقررة من 24 تموز الى 9 آب 2020. هذا جزء من برنامج التحضير الذي يتطلب موازنة مالية مرتفعة، واطمنى على وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية والاتحاد التحرك بسرعة لأن الوقت يداهمنا.

■ هل تتدربين بمفردك ام لديك مدرب خاص؟
□ والدي جاك هو مدربي في الرماية، ويتولى انطوني رزق الاهتمام بالناحيتين الذهنية والمعنوية، وطوني خوري بالتمارين البدنية، ودانا خلاط بالعلاج الفيزيائي. جميعهم سرفاقونني في رحلتي الخارجية باستثناء والدي.

■ هل سيكون اولمبياد اليابان الاخير لراي باسيل؟
□ الامر يتوقف على النتائج التي ساقققها. لدي الرغبة في مواصلة اللعب اذا توافرت الظروف والامكانيات التي تؤمن الاستمرار بنجاح.

■ الى متى ستستمرين في مزاوله الرماية وقد بلغت من العمر 31 سنة؟
□ لا عمر محددًا لمزاوله هذه اللعبة. طالما ان لدي القدرة على ممارسة هذه الهواية وهذه الرياضة، فلن اتوقف.

■ هل ساهم الزواج في استقرار اكبر، وهل تحظين بدعم من زوجك؟
□ الزواج ضاعف حالة الاستقرار لدي وساعدني على التركيز اكثر. احظى بدعم معنوي مطلق من زوجي الذي يعتبر المشجع الاول. يؤازرني ويشجعني على تقديم الافضل



تذرف دموع الفرح بعد احرازها الميدالية الذهبية وتأهلها الى اولمبياد طوكيو 2020.

محدودة ومتواضعة، الا انه يقوم بواجباته قدر المستطاع. فهو يقف الى جانبي في معظم رحلتي الخارجية للمشاركة في بطولات ودورات ومعسكرات، كما يسعى دائما الى تأمين تقديرات اكثر لكنه يصطدم بعقبة عدم وجود التمويل الكافي.

■ ماذا تقولين للرياضيات والرياضيين الذين يعتبرونك مثلهم الاعلى؟
□ لا تدعوا السليبيات تقف في وجهكم او تحد من طموحاتكم. احيانا تمر بظروف قاسية ونواجه عراقيل وصعوبات وحواجز. الذي يطمح الى الوصول، عليه ان يضع نصب عينيه خطا محددًا ويسير عليه. قد يتعثّر احيانا ويقع في احيان اخرى، فكما ان الوقوع ضروري لتتعلم منه الوقوف، كذلك عدم الانهزام والوقوف مجددا ضروري ايضا لبلوغ الهدف وتحقيق الاحلام.

ن. ج

■ ماذا تنصحين الراميات لكي يتورن مستواه واحراز القاب محلية وخارجية؟
□ المثابرة وعدم الاستسلام والبأس، الاعتماد على القرارات الذاتية، البحث دائما عن الافضل، عدم التراجع، تخطي الصعوبات والحواجز، الاصرار على المضي قدما، الوقوف والسير مجددا بعد كل سقطة.

■ خائفة على مستقبل اللعبة؟
□ الى حد كبير اذا لم يتم العمل بطريقة جدية واحترافية سيبقى المستوى في تراجع. الجيل الحالي يتقدم في السن وليس لدينا جيل صاعد. اتحاد اللعبة مطالب بالعمل سريعا على معالجة الامر لأن المستقبل لا يطمئن.

■ هل يقوم الاتحاد بواجباته مع الرماة في شكل عام، ومعك في شكل خاص؟
□ على الرغم من ان امكانيات الاتحاد

ولا يتذمر من ارتباطاتي التدريبية ومشاركاتي الخارجية.

■ ماذا تحتاج الرماية لكي تتطور وتتقدم اكثر؟
□ توعية اكبر وتنظيم افضل. المطلوب انشاء اكاديميا لتخريج جيل جديد من اللاعبين من مختلف الفئات العمرية الذين يشكلون مستقبل اللعبة. حاليا لا يوجد لاعبون ناشئون سوى ليا وغسان، فيما الباقون يتجاوزون سن الـ30 سنة. اللعبة تفتقر الى اللاعبين الشباب والناشئين.

■ هل تطمحين في المستقبل الى تولي منصب اداري او فني؟
□ لدي رغبة في نقل خبرتي وشغفي في الميدان الى العمل الاداري. كما اطمح الى المساهمة في دعم جيل رياضي منفتح مسالم شفاف ووطني، علما ان الرياضة هي الوسيلة الافضل والاحسن والاسرع لبناء المستقبل.